

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص... إدارة المخاطر



عنوان البحث

دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية (دراسة تطبيقية

على شركة رحاب المدينة للمقاولات)

إعداد الطالب/ عمر صالح الغامدي

إشراف/ الفیصل عبدالحمید

العام الدراسي:

٢٠٢٤م

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة الدراسة:

تعد المؤسسة الاقتصادية الشغل الشاغل لعدد كبير من الباحثين أو الدراسين باعتبارها الخلية الأساسية في النشاط الاقتصادي لأي مجتمع، لأن العملية الإنتاجية داخلها ونشاطها يتم ضمن مجموعة من العناصر المترابطة مع بعضها البعض والمتفاعلة فيما بينها لوضع الأهداف، كما أن تطور وكبر حجم المؤسسة وتعدد الأنشطة التي تقوم بها أدى إلى ضرورة تفعيل وظائف التسيير فيها، وذلك بالاعتماد على أدوات وتقنيات حديثة من أجل تحقيق الأهداف الاقتصادية (الاستمرارية، النمو، الربح، إنتاج السلع وتقديم الخدمات وغيرها)، وأخرى اجتماعية كالمساهمة في التنمية، ولعل واحدة من أهم هذه التقنيات هو إجراء فحص وتشخيص للوضع المالي الحالي والتنبؤ بالوضع المستقبلي. مما وضع المؤسسات الاقتصادية في مواجهة قوية لعدد كبير من المخاطر المالية التي تهدد من استقرارها وترهن مستقبلها باحتمالات الفشل والزوال في أغلب الأوقات، حيث أصبحت إدارة المخاطر المالية هي جزء أساسي في الإدارة الاستراتيجية لأي مؤسسة، وتتمثل في الإجراءات التي تتبعها المؤسسة بشكل منظم لمواجهة الأخطار التي تصاحب أنشطتها، بهدف تحقيق المزايا المستدامة من كل نشاط ومن محافظة كل أنشطة. (خيرة ومحروز، ٢٠٢٢، ص:١)

وتعتبر عملية تقييم الأداء المالي من أهم العمليات التي تقوم بها المؤسسة في مجال الرقابة من أجل التحقق من بلوغها الأهداف التي ترغب في تحقيقها والتي تتزايد أهميتها في ظل تعقد وتوسع أنشطة المؤسسات الاقتصادية، واتسام السوق بالمنافسة التامة، حيث أصبح من الواجب على المدير أن يتعرف على المركز المالي للمؤسسة قبل أن يفكر في وضع الخطط المستقبلية، كما يجب على المدير المالي القيام بمجموعة من الدراسات قبل أن يتخذ أي قرارات مالية استراتيجية وهذه الدراسات التي يقوم بها المدير المالي هي تقييم الأداء المالي وذلك باستخدام أدوات التسيير المالي التي

تساهم بشكل فعال في إتمام عملية اتخاذ القرارات وتسيير عملية الرقابة وتحسين الأداء بشكل عام. (العبادة وعزوز، ٢٠٢١، ص: ١٧)

في ضوء ما سبق ذكره يتضح لنا أن مختلف المؤسسات الاقتصادية تواجه في الوقت الراهن العديد من المخاطر في ممارسة أعمالها مما أدى إلى تعرضها للعديد من الأزمات، هذا ما دفعها إلى الظهور بمفهوم جديد ألا وهو إدارة المخاطر، وتعرف بأنها عملية منظمة تمكن المؤسسات من متابعة كافة المخاطر، كما تحرص على توفير الأمن للعاملين وممتلكات المؤسسة، ولكن مع التطور الاقتصادي والعولمة لم تعد المخاطر محصورة على جانب واحد فقط، وإنما مست جميع جوانب المؤسسة سواء من حيث التكلفة أو الزمن أو الجانب التقني وغيرها من الجوانب الأخرى، مما أدى إلى زيادة الوعي بالدور الذي تمارسه إدارة المخاطر. إن التركيز الأساسي على إدارة المخاطر المالية هو بغرض التعرف على الأخطار وتقدير حجمها ومعالجتها، بالإضافة إلى مساهمة هذه الإدارة في فهم الجوانب الإيجابية والسلبية المحتملة لكل العوامل المؤثرة على تقييم الأداء المالي للمؤسسة، فهي تعتمد على التحليل الواقعي لهيكل المخاطر من خلال الاستعانة بمؤشرات الأداء المالي التي تعد من أهم المؤشرات التي يتم استعمالها في هذا الصدد. (كلاش وبهلول، ٢٠٢١، ص: ٤٣٧)

مشكلة الدراسة:

تواجه المؤسسات الاقتصادية العديد من المشاكل التي تحد من قدرتها على مواجهة المخاطر التي تواجهها ومن ثم صعوبة مراجعتها وإدارتها؛ وتتمثل أهم تلك المشكلات في الآتي: عدم وجود ثقافة مواجهة المخاطر بأساليب علمية داخل المنظمات، عدم وجود أنشطة وإجراءات رسمية ومسؤوليات واضحة لإدارة المخاطر بتلك المؤسسات، انخفاض مستوى خبرة ومهارة العاملين بتلك المؤسسات في مجال مواجهة تلك المخاطر وإدارتها، عدم تحديد المستويات الإدارية والوظائف والاختصاصات فيما يتعلق بمواجهة تلك المخاطر وإدارتها، ونقص الفعالية وعدم استغلال قواعد حوكمة الشركات والشفافية السليمة. ومن ثم يُستدل على غياب إدارة مخاطر مالية فعالة على إجراء عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة بشكل غير صحيح، ومن ثم تعرض المؤسسة إلى حالة من عدم الاستقرار في وضعها المالي، وحدث خسائر مالية غير متوقعة. (أسعد ويعقوب، ٢٠٢٣، ص: ١٩)

وقد أكدت عدة دراسات سابقة على ذلك منها دراسة (عيد وآخرون، ٢٠٢٤) التي تشير إلى أن التقييم المالي يعد أداة حيوية تمكن المؤسسة من تحديد نقاط القوة والضعف في أدائها المالي، وينطبق ذلك على الإداريين في المؤسسات الاقتصادية العاملة في قطاع المقاولات في المملكة العربية السعودية، ففي ظل التحديات المتزايدة التي تواجه قطاع المقاولات في المملكة العربية السعودية، أصبح هناك ضرورة ملحة لتبني نهج متميز في إدارة المخاطر المالية والذي سينتج عنه تأدية عملية تقييم الأداء المالي بالشكل المطلوب، ما سبق يطرح أهمية اختبار دور علاقة إدارة المخاطر المالية بتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية، وإلى أي مدى تلعب إدارة المخاطر المالية دوراً في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية العاملة في قطاع المقاولات.

لذلك تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية بالتطبيق على شركة رحاب المدينة للمقاولات؟

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى قسمين الأهمية النظرية والتطبيقية، ويمكن توضيحهم من خلال ما يلي:

أ. الأهمية النظرية: حيث تنبثق أهمية الموضوع العلمية في أنه يعد دراسة أخرى تضاف إلى الدراسات الجامعية نظراً إلى قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، فعلى الرغم من تناول الكثير من الدراسات لهذا الموضوع بحيث عملت على تغطيته بشكل كاف، إلا أن التغطية الكافية له ما زالت تحتاج إلى إثراء وتدخل من قبل الباحثين خاصة في الجانب الميداني، بالإضافة إلى حداثة الموضوع حيث أنه يجمع بين متغيرين مهمين في الوقت الحاضر.

ب. الأهمية التطبيقية: تعد مراحل إدارة المخاطر المالية بمختلف خطواتها من المواضيع الهامة في مجال الأعمال، حيث نأمل من هذه الدراسة أن تساهم خاصة من الجانب التطبيقي في الكشف عن بعض المعطيات والرؤى العملية لإطارات المؤسسات الاقتصادية، بالإضافة إلى الكشف عن وعي مديري

المؤسسات الاقتصادية بالدور الذي تلعبه إدارة المخاطر المالية وذلك من خلال تناول دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- معرفة إدارة المخاطر المالية وتقييم الأداء المالي والمفاهيم المتعلقة بهما.
- التأكيد على دور وأهمية المؤسسات الاقتصادية خاصة (شركة رحاب المدينة للمقاولات) في إدارة المخاطر المالية.
- مدى الاستفادة من إدارة المخاطر المالية في عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية وذلك بالتطبيق على شركة رحاب المدينة للمقاولات.
- ذكر أهم التحديات التي تواجه المؤسسات الاقتصادية والتي تحد من قدرتها على إدارة المخاطر.

أسئلة الدراسة:

يندرج تحت التساؤل الرئيسي لمشكلة الدراسة مجموعة من التساؤلات الفرعية، والتي تتمثل في الآتي:

- ماهية إدارة المخاطر المالية وتقييم الأداء المالي والمفاهيم المتعلقة بهما؟
- ماهو دور وأهمية المؤسسات الاقتصادية خاصة (شركة رحاب المدينة للمقاولات) في إدارة المخاطر المالية؟
- ما مدى الاستفادة من إدارة المخاطر المالية في عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية وذلك بالتطبيق على شركة رحاب المدينة للمقاولات؟
- ماهي أهم التحديات التي تواجه المؤسسات الاقتصادية والتي تحد من قدرتها على إدارة المخاطر؟

الدراسات السابقة:

تكتسب الأبحاث والدراسات السابقة أهمية بالغة كونها تمكن الباحث من التعرف على المساهمات السابقة فيما يتعلق بموضوع بحثه والتعرف على المناهج المستخدمة وأدوات جمع البيانات وأساليب التحليل الإحصائي وأهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات لذلك توجد العديد من الدراسات والأبحاث والكتب التي تتناول دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية. بحيث تم الاطلاع على أبرز الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة، ويمكن تقسيمها إلى ثلاث محاور كالآتي:

المحور الأول: الدراسات السابقة المرتبطة بإدارة المخاطر المالية:

أولاً: الدراسات العربية:

- (بوشنيرو ابن محمود، ٢٠٢٤)، بعنوان: "دور رقمنة التأمين التكافلي في إدارة المخاطر المالية حالة

الجزائر ٢٠٢٤-٢٠٢٧"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور رقمنة التأمين التكافلي في إدارة المخاطر المالية ويرجع هذا إلى أهمية هذا القطاع ودوره الحيوي وكونه البديل الشرعي للتأمين التجاري، خاصة في ظل التحولات الرقمية التي يشهدها العالم حالياً، حيث تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي من أجل استعراض جميع التفاصيل والجوانب المرتبطة بالتأمين التكافلي وإدارة المخاطر المالية وكذلك عرض خطة المشروع الذي قامت به الباحثتان، وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى ان التأمين التكافلي في الجزائر حديث النشأة وأنه يشهد ضعف في التطبيق وضعف في الانتشار بالرغم من انتشاره الواسع في مختلف دول العالم، مما استوجب إيجاد حل سريع لهذا المشكلة، ومن هذا المنطلق قامت الباحثتان بطرح فكرة مشروعهما وعرض مختلف الجوانب المتعلقة به من أجل السعي لرقمنة التأمين التكافلي في الجزائر ومحاولة النهوض بهذا القطاع.

- دراسة (زدايرية وكلاع، ٢٠٢٢)، بعنوان: "دور الحوكمة في إدارة المخاطر المالية دراسة حالة: في البنك

الوطني الجزائري -وكالة ٤٨٣ تبسة"

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مدى فعالية الحوكمة في إدارة المخاطر المالية في البنك الوطني الجزائري تبسة وذلك من خلال تأثير مبادئها على إدارة المخاطر المالية في البنك، وقد تم التطرق في الجانب النظري إلى مفاهيم أساسية لمتغيري الدراسة وكذلك دور مبادئ الحوكمة في إدارة المخاطر المالية، أما في الجانب التطبيقي فقد تم توزيع استبيان على عينة الدراسة، انطلاقاً من المعلومات المتحصل عليها تم القيام باستخدام المعالجات الإحصائية لتحليلها واختبار الفرضيات، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بالاعتماد على الأسلوب التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود علاقة تربط إدارة المخاطر المالية بتطبيق مبادئ الحوكمة بالبنك الوطني الجزائري وكالة ٤٨٣ تبسة بشكل إيجابي وقوي.

- دراسة (قرناش، ٢٠٢٢)، بعنوان: "دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة المخاطر المالية بالمؤسسة الاقتصادية - دراسة ميدانية بمؤسسة الإسمنت ومشتقاته بالشلف -"

هدفت الدراسة إلى تحديد دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة المخاطر المالية بمؤسسة الإسمنت ومشتقاته بالشلف، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات وبعدها تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها التالي: إن مستوى تكنولوجيا المعلومات بمؤسسة الإسمنت ومشتقاته بالشلف هو مستوى مرتفع، وهو ما يعكس اهتمام المؤسسة محل الدراسة بتكنولوجيا المعلومات في مختلف نشاطاتها، إلا أنها بحاجة إلى مضاعفة المجهودات من أجل الاستخدام الأمثل لمختلف التكنولوجيا نظراً لما تملكه من إمكانيات مادية هائلة بحاجة إلى استغلالها عن طريق تنمية كفاءاتها البشرية في هذا المجال مع مواكبة مختلف التطورات الحديثة في التكنولوجيات، الأمر الذي سيدفع بها إلى تحقيق نتائج أفضل.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Wang, 2024)، بعنوان: "تحليل إدارة المخاطر المالية لشركة Apple"

هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في التدابير العديدة التي اتخذتها شركة Apple للحد من مخاطرها المالية وخاصة مخاطر السوق مثل تقلبات العملة وتقلبات السوق وتقلبات أسعار الفائدة. ويتم التركيز بشكل خاص على كيفية منع شركة Apple استراتيجيًا للمخاطر المذكورة من خلال الضوابط الداخلية ومحفظة متنوعة، مما يسلط الضوء على فعالية هذه التدابير. كما تحلل الدراسة كيف تدير شركة Apple السيولة، وتلتزم بالمتطلبات التنظيمية، وتستخدم أحدث التقنيات المتقدمة لتحليل وتوقع المخاطر المالية المحتملة. وتشير نتائج الدراسة مدى أهمية إدارة المخاطر المالية لشركة Apple للحفاظ على مكانتها المالية وضمان بقاء الشركة واستقرارها على المدى الطويل في اقتصاد عالمي غير مؤكد.

المحور الثاني: الدراسات السابقة المرتبطة بتقييم الأداء المالي:

أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة (شتيوي وسيدرة، ٢٠٢٤)، بعنوان: "تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة –

شركة كوندور إلكترونيكس للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٢"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تطور الأداء المالي في إحدى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وذلك من خلال قياس أدائها المالي فترة زمنية معينة باستخدام مؤشرات تقليدية لتقييم الأداء المالي، ولتحقيق ذلك قام الباحثان بدراسة حالة في مؤسسة كوندور إلكترونيكس، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع، حيث تم القيام بتقييم الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة خلال الفترة (٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢) باستخدام مؤشرين مهمين وهما مؤشر العائد على الاستثمار (المردودية الاقتصادية) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (المردودية المالية) لتقييم الأداء المالي وذلك بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

محل الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة للفترة المدروسة على أن الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة خلال السنوات (٢٠٢٠، ٢٠٢١) لا يعترف تطوراً، بينما خلال سنة (٢٠٢٢) يوجد تطور للأداء المالي.

- دراسة (عيد وآخرون، ٢٠٢٤)، بعنوان: "تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة مؤسسة نفضال)"

هدفت الدراسة إلى توضيح الأهمية الكبيرة للتحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مع التركيز على حالة مجمع نفضال خلال الفترة من ٢٠٢١ إلى ٢٠٢٣، تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة لتحليل وتفسير البيانات بهدف التوصل إلى نتائج واقعية، كذلك تضمنت الدراسة استعمال دراسة حالة للغوص بعمق في الموضوع المطروح، كما تم الاعتماد على المقابلة والبيانات المالية للمؤسسة محل الدراسة كأدوات لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن التقييم المالي يعد أداة حيوية تمكن المؤسسة من تحديد نقاط القوة والضعف في أداؤها، كما يساهم في تقييم الأداء المالي في هذه الدراسة.

- دراسة (معمري، ٢٠٢٤)، بعنوان: "دور بطاقة الأداء المتوازن في تقييم الأداء المالي بالمؤسسة (دراسة تطبيقية - مؤسسة كوندور برج بوعريرج)"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور بطاقة الأداء المتوازن في تقييم الأداء المالي بالمؤسسة، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهجين الوصفي والتحليلي، عن طريق دراسة حالة في مؤسسة كوندور برج بوعريرج. وقد توصلت الدراسة إلى أن بطاقة الأداء المتوازن تساهم في تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية من خلال متابعة لحظية وشاملة لأداء مختلف وظائف المؤسسة مما يسمح بضمان تحقيق الأهداف المسطرة، كما تم التوصل إلى أنه يمكن ألي شركة تصميم بطاقة أداء خاصة بها من خلال فهم الأصل الذي يخلق القيمة لها.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Bashatweh, Ahmed, 2020)، بعنوان: "تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية في الأردن: بناءً على إطار CAMELS"

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وتقييم الأداء المالي للبنوك الأردنية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام إطار CAMELS لتحليل وتقييم الأداء المالي للبنوك، وتكونت عينة الدراسة من ١٣ بنكاً تجارياً للفترة ٢٠١٤-٢٠١٨، وخلصت الدراسة إلى أن البنوك التجارية الأردنية بشكل عام كانت درجة تصنيفها بناء على إطار CAMELS مقبولة، وأن البنوك التجارية الأردنية لديها تقارب في التصنيف، وهوما يدل على تقارب الإجراءات والسياسات المتبعة في البنوك التجارية الأردنية.

المحور الثالث: الدراسات المتعلقة بدور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي:

أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة (كلاش ومهلول، ٢٠٢١)، بعنوان: "دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة مجمع صيدال"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة إدارة المخاطر المالية في تقييم أداء الوضعية المالية للمؤسسة وذلك باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية باعتبارها عملية معالجة البيانات من خلال تطبيقها على القوائم المالية بهدف الحكم على أداء المؤسسة، ولتحقيق هذه الأهداف تم جمع القوائم المالية لمؤسسة مجمع صيدال للفترة ما بين ٢٠١٤-٢٠١٩م، تم الاعتماد على المنهج التحليلي والمنهج الوصفي اللذان يعتمدان على جمع المعلومات والبيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن المؤسسة حققت خزينة موجبة مما يعني أنها حققت توازناً مالياً على المدى الطويل، كما أنها تتمتع بسيولة كافية على الرغم من اعتمادها على نسب مديونية مرتفعة، لكن هذا لا يجعلها في مأمن عن مواجهة المخاطر، وعليه توصي الدراسة بضرورة بناء إستراتيجية واضحة لإدارة المخاطر كإعادة تغيير هيكل الملكية بالمؤسسة لتخفيض خطر الإفلاس، تنوع في الأدوات المالية للتقليل من المخاطر ورفع مستوى كفاءة الأداء وتقوية مركزها المالي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة (Chitta, Soni, 2023)، بعنوان: "تأثير إدارة المخاطر المالية على أداء الشركة: دراسة في ممارسات الإدارة

المالية"

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة الحاسمة بين إدارة المخاطر المالية ونجاح الشركات. وتستكشف الدراسة كيف أن تقنيات إدارة المخاطر الفعالة لها تأثير مباشر على الأداء العام للمنظمات من خلال البحث والتحليل المكثفين. وتسلط الدراسة الضوء على الدور المهم الذي تلعبه إدارة المخاطر الاستباقية في تعزيز استقرار الشركة وربحيتها ونموها على المدى الطويل من خلال النظر في مجموعة متنوعة من أساليب الحد من المخاطر ونتائجها. وتسلط النتائج الضوء على مدى أهمية تنفيذ إجراءات إدارة المخاطر المالية الفعالة من أجل التعامل مع عدم اليقين وتخصيص الموارد بكفاءة وتحقيق النجاح المستدام في نهاية المطاف في بيئة الأعمال المتغيرة اليوم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد أن تم استعراض مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية – دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي والبالغ عددها (١٠)، والتي أجريت بين الأعوام (٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٤) حيث تناولت بعض الدراسات إدارة المخاطر المالية، وتناولت دراسات أخرى تقييم الأداء المالي بالإضافة إلى أن هناك دراسات تناولت إدارة المخاطر المالية وتقييم الأداء المالي معاً، لذلك يتضح لنا وجه الاتفاق والاختلاف كالآتي :

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إلقاء الاهتمام حول كافة المعلومات ذات العلاقة بإدارة المخاطر المالية بحيث حققت جميعها الإجابة على كافة التساؤلات البحثية التي طرحتها كل دراسة، كما أنها توصلت إلى النتائج التي تؤيد ذلك، بالإضافة إلى اعتماد الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل توضيح ظاهرة الدراسة، وبيان دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي.

اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في ربط العلاقة بين متغيرات الدراسة، فالدراسة الحالية تهتم بتسليط الضوء حول دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي، أي أنها تقوم بدراسة الأثر من أبعاد مختلفة، إلى جانب اختلاف الدراسة التطبيقية من مجتمع وأداة الدراسة.

فجوة الدراسة:

تم الاستفادة من تناول القضايا المتعلقة بإدارة المخاطر المالية واستنباط تساؤلات البحث وأدواته، من أجل إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، كذلك استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار المنهج المناسب لها وكيفية بناء أداة البحث وصياغة عباراتها وتفسير النتائج التي سوف تتوصل إليها الدراسة الحالية ومقارنتها مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة. إلا أن ما يميز هذه الدراسة على سابقتها في أنها ربطت بين متغير إدارة المخاطر المالية بأبعاده الآتية: (إدارة مخاطر الائتمان، إدارة مخاطر السيولة، كفاءة استخدام الأموال) وبين تقييم الأداء المالي ودراسة العلاقة بينهم على أرض الواقع وذلك بالتطبيق على شركة رحاب المدينة للمقاولات.

المنطلقات النظرية للدراسة:

نظرية الإفلاس:

تتعرض المؤسسة التي يتكون هيكلها المالي من أموال خاصة وقروض لمخاطر الإفلاس، وهي مخاطر لا تتعرض لها مؤسسة مماثلة غير أن هيكلها المالي يتكون من أموال خاصة فقط، وسببها فشل المؤسسة في سداد قيمة القرض والفوائد في تواريخ الاستحقاق، والإفلاس هو قيام المؤسسة ببيع أصولها من أجل أداء التزاماتها المترتبة عليها من خلال الحصول على القروض وبالتالي فالقروض ترفع من الخطر المالي للمؤسسة، ويتربى على الإفلاس مجموعة من التكاليف تسمى تكاليف الإفلاس، وهي تتكون من مجموعتين الأولى تكاليف مباشرة (تكاليف إدارية، مالية...)، وتكاليف غير مباشرة (تكاليف الصورة أي المصدقية لمالية والتجارية، وتكاليف ضياع الفرصة)، وتعد الوضعية التي تكون فيها عملية تحديد الهيكل المالي الأمثل على مستوى المؤسسة هي العملية التي توازت بين الامتيازات الضريبية للديون والتكاليف التي قد تنجم عن أي حالة إفلاس ممكنة، حيث تزداد أهمية التكاليف كلما قل حجم المؤسسة. (مباركية ورحالي، ٢٠٢٠، ص: ٢٤)

المنهجية وطرق البحث:

١. فرضيات الدراسة:

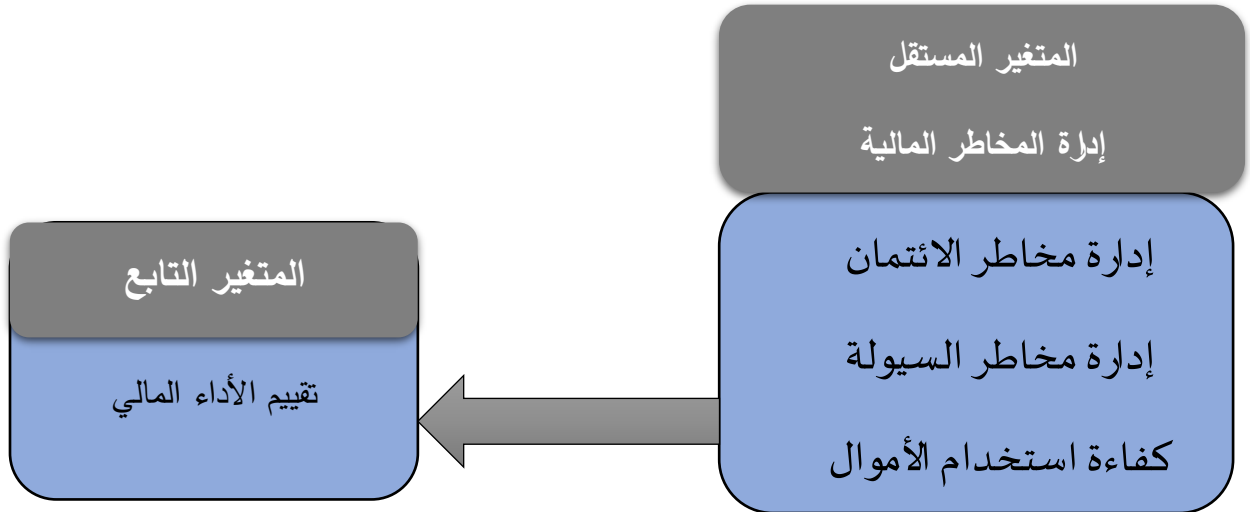
وفقاً لما جاء في مشكلة الدراسة وأهدافها، تتمثل فرضيات الدراسة في الآتي:

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية بالتطبيق على شركة رحاب المدينة للمقاولات.

يندرج تحت الفرضية الرئيسية عدة فرضيات فرعية تتمثل في:

- الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة مخاطر الائتمان في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية بالتطبيق على شركة رحاب المدينة للمقاولات.
- الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة مخاطر السيولة في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية بالتطبيق على شركة رحاب المدينة للمقاولات.
- الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة استخدام الأموال في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية بالتطبيق على شركة رحاب المدينة للمقاولات.

٢. نموذج الدراسة:



شكل (١) نموذج الدراسة

٣. منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع الدراسة، والذي يهدف إلى توضيح العلاقة بين بعض المتغيرات ودراسة تأثيرهم، حيث سيتم من خلاله وصف العلاقة بين متغيرات محل الدراسة المتمثلة في إدارة المخاطر المالية وتقييم الأداء المالي في شركة رحاب المدينة للمقاولات، وتمثلت متغيرات الدراسة في المتغير المستقل (إدارة المخاطر المالية بأبعاده (إدارة مخاطر الائتمان، إدارة مخاطر السيولة، كفاءة استخدام الأموال) والمتغير التابع (تقييم الأداء المالي)، وتم اختيار شركة رحاب المدينة للمقاولات بالمملكة العربية السعودية لتمثل مجتمع الدراسة لدراسة دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية بالتطبيق على شركة رحاب المدينة بالمملكة العربية السعودية عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS.

٤. مجتمع وعينة الدراسة:

أ. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في شركة رحاب المدينة للمقاولات بالمملكة العربية السعودية.

ب. عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة من عدد من مدراء شركة رحاب المدينة للمقاولات العامة بالمملكة العربية السعودية، ونظراً لكبر حجم المجتمع يمكننا تحديد حجم العينة من خلال القانون التالي:

حجم العينة =

$$\frac{Z^2 * p * (1 - p)}{\alpha^2}$$

z: الدرجة المعيارية المقابلة لمعامل الثقة الذي تم اختياره ٩٥٪.

p: الخطأ المسموح به (٥٪).

α : مستوى المعنوية المسموح به في النتائج وهو ٥٪.

بالتعويض في القانون السابق:

$$\frac{0.50 \times 0.50 \times^2 (1.96)}{(0.50)^2} = 384$$

أدوات الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في الاستبانة لجمع البيانات من عينة البحث، وتتكون الاستبانة من ثلاث محاور تتمثل في الآتي:

- المحور الأول: سيتضمن الخصائص الشخصية والوظيفية للمدراء والموظفين عينة الدراسة، والمتمثلة في (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة...الخ).
- المحور الثاني: سيتضمن فقرات إدارة المخاطر المالية وأبعادها (المتغير المستقل).
- المحور الثالث: سيتضمن الفقرات التي تقيس تقييم الأداء المالي (المتغير التابع).

صدق أداة البحث:

سيتم التأكد من صدق الاستبانة بواسطة عرضها في هيئتها الأولية على عدد من الأكاديميين المتخصصين في إدارة الأعمال، وإجراء التعديلات طبقاً لوجهات نظر المحكمين على الاستبانة.

ثبات الأداة:

سوف يتم التحقق من ثبات الاستبانة بواسطة استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) على محاور الدراسة لمعرفة مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة لكل بعد ولكل متغير، ومن خلال النتائج سوف نتأكد من مدى صدق وصحة وثبات أداة الدراسة (الاستبانة) ومدى صلاحيتها في التحليل الإحصائي.

مجالات الدراسة:

تمثلت مجالات الدراسة في:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت حدود الدراسة الموضوعية على تسليط الضوء حول دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي.
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على رحاب المدينة للمقاولات بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على عينة حجمها نحو (٣٨٤) من مديري شركة رحاب المدينة للمقاولات العامة بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٤ م.

الأساليب الإحصائية:

- لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجمعها، سوف يتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام البرامج الإحصائية (SPSS Version 26):
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.
 - المتوسط الحسابي (Mean)، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية.

- استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل بُعد من أبعادها الرئيسية عن متوسطها الحسابي.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression Analysis لمعرفة أثر كل بُعد من أبعاد (إدارة المخاطر المالية) على (تقييم الأداء المالي).
- تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لمعرفة أثر أبعاد (إدارة المخاطر المالية) على (تقييم الأداء المالي)

تقسيم البحث المقترح:

- الفصل الأول: الإطار التمهيدي للبحث.
- الفصل الثاني: الإطار النظري.
- الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.
- الفصل الرابع: مناقشة النتائج.
- قائمة المراجع.
- الملاحق.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

الدراسات العربية:

- بوشنير، ريم، ابن محمود، خولة، (٢٠٢٤)، دور رقمنة التأمين التكافلي في إدارة المخاطر المالية حالة الجزائر ٢٠٢٤-٢٠٢٧، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييج، الجزائر، ١-٧٩.
- خيرة، خرشي، محروز، جميلة، (٢٠٢٢)، دور إدارة المخاطر المالية في حماية المؤسسة الاقتصادية من الفشل المالي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون - تيارت-، الجزائر، ١-١٢٨.
- زدايرية، صلاح الدين، كلاع، الطيب، (٢٠٢٢)، دور الحكومة في إدارة المخاطر المالية دراسة حالة: في البنك الوطني الجزائري- وكالة ٤٨٣ تبسة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي-تبسة، الجزائر، ١-١٣٥.
- شتيوي، عبد الباسط، سديرة، عبد الملك، (٢٠٢٤)، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة - شركة كوندور إلكترونيكس، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعرييج، الجزائر، ١-٥٥.

- عيد، بلقاسم وآخرون، (٢٠٢٤)، تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة نفطال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، الجزائر، ١-٥١.
- قرناش، هوارى، (٢٠٢٢)، دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة المخاطر المالية بالمؤسسة الاقتصادية -دراسة ميدانية بمؤسسة الإسمنت ومشتقاته بالشلف-، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، ١-٢٥٤.
- لعيادة، إيمان، عزوز، إيمان، (٢٠٢١)، تقييم الأداء المالي باستخدام أدوات التسيير المالي -دراسة -حالة مطاحن مرمورة (قالة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ -قالة-، الجزائر، ١-٩٤.
- مباركية، شيماء، رحالي، وردة، (٢٠٢٠)، دور إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة: مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز "امتياز التوزيع -تسبة-" خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠١٩)، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي -تسبة-، ١-١١٥.
- معمري، نهلة، (٢٠٢٤)، دور بطاقة الأداء المتوازن في تقييم الأداء المالي بالمؤسسة (دراسة تطبيقية - مؤسسة كوندور برج بوعريرج-)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريرج، الجزائر، ١-٧٨.

المجلات العربية:

- أسعد، زينب أسعد، يعقوب، عمر السيد، (٢٠٢٣)، مدخل إدارة المخاطر كآلية للحد من المخاطر المالية التي تواجه المنشآت المالية، المجلة الأكاديمية للعلوم الاجتماعية، الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام، مج (١)، ع (٢)، مصر، ١٩-٢٨.
- كلاش، مريم، بهلول، نور الدين، (٢٠٢١)، دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة مجمع صيدال، مجلة الاستراتيجية والتنمية، مخبر مالية محاسبة جباية وتأمين، جامعة سوق أهراس، مج (١١)، ع (٣)، الجزائر، ٤٣٦-٤٥٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bashatwesh, Ammar Daher, Ahmed, Emad Yousif, (2020), Financial Performance Evaluation of the commercial banks in Jordan: Based on the CAMELS Framework, International Journal of Advanced Science and Technology, Faculty of Business & Finance, he World Islamic Science & Education University, Vol.29, No.5, Jordan, 985-994.
- Chitta, Shyamsunder, Soni, Hariprasad, (2023), The impact of financial risk management on firm performance: a study in financial management practices, Management And Administrative Professional Review, Vol.14, No.10, 18095-14110.
- Wang, Yinuo, (2024), Analysis of Apple Financial Risk Management, 3rd international conference of financial technology and market management, School of Slavonic and East European Studies, University College London, 1126-1136.

Midocean University

Management college

Department/Specialization.....

Research Title

**The role of financial risk management in evaluating the financial
performance of an economic institution, an applied study on Rehab**

Al-Madina Contracting Company

student preparation/

Supervisor/

school year:

2024